مدير عام مؤسسة الاصطياد الساحلي بمحافظة المهرة لـ «الثورة»:

إنتاج المهرة من الشروخ الصخري ٨٥٪ على مستوى الجمهورية

■ *يبدأ بمحافظة المهرة في غضون الأيام القادمة موسم اصطياد الشروخ الصخري الذي تتميز محافظة المهرة بإنتاجه، حيث يصل انتاجها السنوي من الشروخ ٨٥٪ على مستوى الجمهورية.*

إذ تطل المهرة على شريط ساحلي طويل ٥٥٠كم يبدأ من ضربة علي في مديرية حوف شرقاً وينتهي بمنطقة حشاي بمديرية المسيلة غرباً وهي سواحل غنية بأجود أنواع الأسماك وتوجد فيها بكثرة الأعشاب التي تتغذى عليها الكائنات البحرية ومنها الشروخ.. هذا المنتوج العالمي البحري الثمين يرفد خزينة الدولة سنوياً بأموال طائلة من العملة الصعبة.

■ علي سعيد بن شلمة

واستعداداً لموسم الشروخ يقوم فرع المؤسسة اليمنية العامة للاصطياد الساحلي بالمهرة حالياً باجراء التحضيرات والترتيبات اللازمة من حيث توفير وسائل الانتاج للصيادين وتهيئة ثلاجة المؤسسة الواقعة بمنطقة ضبوت وغيرها من التجهيزات والتسهيلات والأعمال الأخرى.

للوقوف على هذه التحضيرات وجوانب أخرى تتعلق بنشاط وعمل المؤسسة التقت «الثورة» بالأخ/ علي سعيد بن شلمة - المدير العام التنفيذي لفرع مؤسسة الاصطياد الساحلي بالمهرة.. الذي تحدث في البداية عن مهام ونشاط المؤسسة فقال:

- الحقيقة أنشطة المؤسسة كثيرة ومتعددة وتضطلع بمهام وأدوار عديدة في العمل السمكي وفرع المهرة واحد من ثلاثة فروع تابعة للمؤسسة العامة للاصطياد الساحلي على مستوى الجمهورية وهي: فرع حضرموت وفرع الحديدة والمركز الرئيسي للمؤسسة عدن.

ويعد فرع المهرة من أنشط الفروع نظراً لتميز المهرة بانتاج الشروخ الصخري، إذ يصل انتاجها السنوي حوالي ٨٥٪ من اجمالي انتاج الجمهورية كما أوردت في مقدمتك وفرعنا تأسس بموجب القرار الجمهوري رقم (٩) لعام ٢٠٠١م الذي أعطى لمؤسسة الاصطياد الساحلي الحق دون غيرها في إنتاج واستلام وتصدير الشروخ الصخري، وذلك للحفاظ على هذا النوع النادر والثمين من الأسماك من الانقراض وبما يضمن تنظيم عملية اصطياده وبالطرق والوسائل الصحيحة والقانونية.

موسم الشروخ

● موسم الشروخ أصبح على الأبواب.. ماهي استعداداتكم وتحضيراتكم؟!

- نحن مستمرون في عملية الاعداد والتحضير لتدشين الموسم الانتاجي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م بالتعاون مع الأخوة في مكتب وزارة الثروة السمكية والجهات ذات العلاقة.. حيث نقوم بتجهيز معدات الاصطياد واستيراد وشراء المواد الخام ونعمل على تصنيعها وهي «السخاوي» الفخاخ وكذا الدوج «شبك السخاوي» والخاصة باصطياد الشروخ وغير ذلك من المعدات والوسائل الأخرى تمهيداً لتوزيعها عند قرب الموسم على الصيادين عبر الجمعيات السمكية.

كما نقوم باجراء عمليات الصيانة والترميم للسيارات والعوازل التابعة للفرع وكذا توفير السيولة لرفع قيمة الانتاج وتقديم بعض المبالغ للجمعيات لتجهيز صياديها للعمل في الموسم.

مكونات الثلاجة

● بالمناسبة.. الى أين وصل العمل في تجهيز وتحديث ثلاجة الفرع ومكوناتها؟ وهل ستكون جاهزة مع بدء الموسم الذي سيفتتح في ٢٠٠٤/١١/١٨م؟

- نعم إن شاء الله تكون الثلاجة جاهزة لاستلام الانتاج، خصوصاً وأن الأعمال الجارية في انجاز مشروع تحديث وتطوير الثلاجة ومكوناتها بلغت مرحلة متقدمة حيث انتهينا من المرحلة الأولى للمشروع والمتمثلة في تجديد وتحديث هيكل الثلاجة وصالة تحضير الشروخ والأسماك وكذا صالة التغليف مع الملحقات وتركيب المولد الكهربائي الجديد مع اثنين كمبريسرات وتحديث مخازن الحفظ وتبليط ساحة التحضير وممرات الثلاجة وهذه الأعمال نفذت وفق مواصفات الرقم الأوروبي لثلاجات حفظ وتصنيع المنتجات البحرية.

أما المرحلة الثانية فتتمثل في توريد مولد آخر مع الكمبريسرات ووحدات التبريد مع بناء مجموعتين اضافيتين ومخزن للحفظ وتبلغ تكلفة المشروع ٤٧ مليون ريال.

الموسم المنصرم

● وأنتم على أعتاب تدشين الموسم الانتاجي الجديد.. كيف تقيمون مستوى الموسم المنصرم؟

- جيد جداً.. علماً أن الموسم المنصرم ٢٠٠٣/٢٠٠٤م قد قسم الى فترتين نتيجة تعليق الموسم، الفترة الأولى من ٢٠٠٣/١٠/٢٠م الى ٢٠٠٣/١٢/١٨م والثانية من ٢٠٠٤/٢/١٥م الى ٢٠٠٤/٤/٣٠م وخلال فترة التوقف صادفتنا عدة مشاكل منها اعادة تجهيز وسائل الإنتاج بعد خروجها من البحر وقد أثر هذا علينا كمؤسسة وكذا على الصيادين المنتجين.

وقد بلغت الانتاجية خلال الموسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ١١٢ طناً تقريباً من الشروخ، وهذا الرقم يعطينا مؤشراً لتحسين الانتاج هذا الموسم وغيره من المواسم المقبلة، خصوصاً وأن هناك خطوات عملية ملموسة يبذلها الأخ وزير الثروة السمكية في تنظيم مواسم الاصطياد وتحسين أوضاع الصيادين والارتقاء بالقطاع السمكي عموماً ووقف ظواهر العبث بالثروة السمكية في بلادنا وهذه الخطوات والاجراءات بدأت تأتي ثمارها على الواقع من حيث وقف ظاهرة السفن الصناعية، كذلك وقف تراخيص قوارب الصيد التجارية ذات الجرف القاعي، وهذه الاجراءات التي اتخذتها الوزارة بدأت تعطي نتائجها وفوائدها، على سبيل المثال حققت المهرة زيادة كبيرة في انتاج «الحبار» هذا العام من يوليو حتى سبتمبر ٢٠٠٤م إذ بلغ «٨,٢٥٠» طن بزيادة قدرها ٩٦٠٪ عن عام ٢٠٠٢م وبزيادة قدرها ٤٣٩٪ عن عام ٢٠٠٣م بقيمة اجمالية قدرها أكثر من مليار و٢٨٣ مليون ريال، وهذه الجهود تحسب للوزير النشيط د/ علي محمد مجور.

تهريب الشروخ

● ظاهرة تهريب الشروخ.. كيف تواجهونها؟!

- التهريب ظاهرة قديمة.. فبعض الصيادين يقوم بتهريب الشروخ وبيعه على جهات أخرى غير المؤسسة، ونحن بالفرع نحاول قدر الامكان وبمختلف الطرق الحد من هذه الظاهرة وضبط مرتكبيها من خلال الجلوس والتنسيق مع الجمعيات السمكية والصيادين وحثهم على توريد انتاجهم الى المؤسسة دون غيرها ونشرح لهم أضرار التهريب، كما نعمل بالتنسيق مع السلطات المحلية والأجهزة الرقابية والأمنية بالمحافظة لمتابعة المهربين وضبطهم خاصة الذين يقومون بتهريب الشروخ الى الدول المجاورة، لأن ذلك يضر كثيراً بالوطن والثروة البحرية ويسبب لنا اشكاليات كثيرة منها عدم معرفة الكمية الحقيقية للانتاج المصطاد وحصره ويؤثر على الاحصائيات السمكية، كما أن الكميات المهربة الى الخارج تُسجل باسم تلك الدول وتحرم بلادنا من تسجيل هذا الانتاج باسمها في الميزان التجاري.. الخ.

لكننا بتعاون الجميع نعمل على استئصال هذه الظاهرة الخطيرة من خلال رفع التسعيرة وتقديم الدعم للجمعيات والصيادين لترغيبهم في توريد إنتاجهم الى المؤسسة صاحبة الحق في استلام الشروخ وتصديره.

التسهيلات

● ماهي الخدمات والتسهيلات التي تقدمها المؤسسة للمنتجين؟

- المؤسسة تقدم الكثير من الخدمات ووسائل الدعم والمساعدة للصيادين التعاونيين والفرديين، حيث ندعمهم عند بدء الموسم وخلال الموسم بالسخاوي أي الأقفاص الحديدية الخاصة قانوناً باصطياد الشروخ وغيرها من المعدات الأخرى، علماً بأنه يتم توزيعها بدون دفع القيمة نقداً بل بالأجل على الانتاج، كما تقدم المؤسسة الدعم في امداد الصياد بالوقود والزيوت ومن الانتاج كذلك لتسهيل المهمة أمام الصيادين وبخصم ٢٠٪ من قيمة المعدات شهرياً اذا تم توريد الانتاج للمؤسسة وغالباً ما تواجهنا مشاكل في استعادة الديون.

الشباك النايلون

● عملية الاصطياد بشباك النايلون: هل نقول انتهت وأصبح الصيادون يستخدمون «السخاوي» طالما وهي تقدم لهم بهذه التسهيلات؟

- للأسف.. مازال البعض يستخدمون الشباك في اصطياد الشروخ الممنوعة وخاصة في المناطق الشرقية.

ونحن في الفرع نعمل على تلافي هذه الظاهرة وقد حققنا نتائج طيبة في هذا الشأن من خلال القيام بأعمال التوعية المستمرة بين أوساط الصيادين والجمعيات السمكية على طول الشريط الساحلي ونشرح لهم مخاطر استخدام الشباك وتركها واستبدالها «بالسخاوي» الوسيلة الوحيدة المسموح بها والتي توزع من قبل المؤسسة للصيادين وبالمجان أحياناً لسهولة استخدامها وفائدتها في الحفاظ على تنامي وتكاثر هذه الثروة بعكس الشباك.

● ماهي منافع السخاوي وماهي أضرار الشباك على الشروخ؟

- سؤال وجيه.. «السخاوي» هي عبارة عن أقفاص حديدية توزعها المؤسسة موسمياً وتحافظ على اصطياد حبات الشروخ حياً وهو ما يتيح الفرصة لاعادة الأنثى الحاملة للبيض الى الماء، وكذلك صغار الشروخ في حين أن شباك النايلون تخرج المنتوج ميتاً ذكوراً واناثاً وصغاراً وهذا الاسلوب أو الطريقة تؤدي الى انقراض هذه الثروة الثمينة وهناك قرار بمنع استخدام الشباك لخطورتها وأضرارها الجسيمة.

● ماهي أبرز الصعوبات التي تواجه نشاطكم؟

- كثيرة لعل من أبرزها:
- عدم توفر السيولة النقدية مع بداية كل موسم.
- التأخير في تصنيع معدات الاصطياد.
- المديونية على الجمعيات السمكية والصيادين.
- العمالة الفائضة وغير المستفاد منها بالمؤسسة.
- تهريب الانتاج الى الدول المجاورة وظاهرة تسريبه الى بعض الثلاجات الخاصة.

لكننا بتعاون الادارة العامة ووزارة الثروة السمكية ومكتبها بالمحافظة نحاول التغلب على هذه المشاكل وهناك تحسّن ملحوظ منذ تولي د/ علي محمد مجور وزارة الثروة السمكية.

الوحدات الانتاجية

● كم عدد الوحدات الانتاجية العاملة؟

- في السابق كانت المؤسسة تعتمد على الوحدات الانتاجية الخاصة بها «وحدات القطاع العام» وعددها (٣٠٠) وحدة، والعدد التقريبي للوحدات العاملة يصل (٥٠٠) وحدة، لكن منذ العام ٢٠٠١م تم تقليص هذا العدد من الوحدات وذلك لعدم جدواها وقد تم التعامل مع هذه الآلية من الموسم المنصرم كوحدات انتاجية تعاونية وخاصة، وذلك لأن الجمعيات السمكية على امتداد شاطئ المحافظة أصبحت حالياً تعمل في مجال انتاج الشروخ وتلزم صياديها بتسليم انتاجهم للمؤسسة.

دعم الوزارة

● كيف تقيمون دعم وزارة الثروة السمكية؟

- للوزارة دور كبير في دعم المؤسسة في مختلف الجوانب وذلك من خلال الدعم المادي وتقديم المشاريع لتطوير أداء المؤسسة وحل مشاكلها ومشروع تحديث ثلاجة ظبوت أهم تلك المشاريع التي لاشك سترتقي بمستوى نشاط المؤسسة وتنظيمه.

كلمة أخيرة؟

- أتوجه للجميع بالحفاظ على هذه الثروة كونها مصدر رزق لقطاع كبير من الناس وذات شهرة عالمية ومردود اقتصادي كبير يرفد الدولة بأموال كبيرة سنوياً.

ندعو الصيادين والمنتجين الى الالتزام بقرارات اغلاق الموسم لأن في ذلك حكمة فاصطياد حبة شروخ أثناء الاغلاق تعني موت ملايين من الشروخ، نرجو احترام هذه القرارات لما لها من فائدة على الجميع وفي مقدمتهم الصيادون أصحاب الثروة.

١١٢ طناً انتاجية الموسم الماضي.. وتسريب الانتاج وتهريبه ظاهرة خطيرة

استعدادات مكتب الاحصاء بمحافظة صنعاء لاجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت

.. تجري عملية الاعداد والتجهيز لاجراء المرحلة الأخيرة من التعداد العام للمساكن والسكان والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م بعموم مديريات محافظة صنعاء.

وحول الترتيبات الجارية والمهام التي تسير التقيت الأخ/ قائد الحرازي - مدير عام مكتب الاحصاء بالمحافظة والمشرف العام للتعداد بالمحافظة الذي تحدث عن أهمية التعداد.. فقال:

صنعاء/ إبراهيم القرضي

- الاستعدادات الجارية لتنفيذ هذه المرحلة الوطنية في موعدها المحدد كانت منذ وقت مبكر جداً حيث نحن والحمدلله على استعداد كامل بفضل كل الجهود الممكنة لذلك.

كما تمر عملية التعداد بعدة مراحل مكتبية وميدانية وقد تمثلت المرحلة الميدانية الأولى بمرحلة التحزيم للمدن الرئيسية والثانوية وكل تجمع سكاني يزيد عدد السكان فيه عن منطقة عد وتلتها مرحلة الترقيم والحصر للمساكن والسكان والمنشآت وكان تنفيذ تلك المرحلتين ضرورياً لتنفيذ المرحلة الأخيرة من مراحل التعداد والتي تمضي ترتيباتها المكتبية على قدم وساق وبوتيرة عالية، ولعل أهم تلك الترتيبات هي اجراء عملية التأكد للراغبين في المشاركة في تنفيذ عملية العد ميدانياً من مسجلين ومعاونين تعقبها عملية التدريب للفئات الاشرافية سواء كانوا مشرفين ومساعدي مشرفين ومعاونين أو مسجلين.. فضلاً عما يجري من ترتيبات لاختيار العدادين وفق شروط ومعايير محددة وتم الاتفاق عليها سلفاً.

■ قائد الحرازي

■ علي عبده الضبيع

وقد نفذت مراحل التعداد السابق ذكرها بمستوى ممتاز وذلك نتيجة للتخطيط السليم وما تم اتباعه من استراتيجيات تنفيذية مكتبياً وميدانياً ونفذت مواكبة للأهداف العامة للتعداد.

وفي الوقت الحاضر تعتبر عملية تأكيد المشاركين من مسجلين ومعاونين وكذلك اختيار وتحديد فئة العدادين من أهم الفعاليات التي يجري تنفيذها على قدم وساق من قبل اللجان المكلفة بذلك.. فضلاً عما يجري من ترتيبات لتجديد أماكن التدريب للفئات الاشرافية على العمل الميداني، إن تنفيذ أي عمل مهما كان حجمه لا يخلو من الصعوبات ولكن من خلال المثابرة والمتابعة المستمرة والاصرار على تذليل تلك الصعوبات كل ذلك يمكّن من تجاوزها والتغلب عليها.

فالتشاور الذي تم بين الجهاز وعدد من الجهات والقطاعات المختلفة بخصوص احتياجات تلك الجهات من البيانات قبل البدء في تعميم وثائق العمل الميداني حيث تم التواصل مع حوالي (٨٦) جهة وتجاوب عدد كبير منها بتحديد البيانات المطلوبة وبلغ عدد الجهات المتجاوبة (٤٢) جهة بلغت طلباتها من البيانات (٣٦٠) طلباً سواء كانت بيانات تتعلق بالخصائص السكانية أو بالمنشآت وقد تم تلبية نسبة كبيرة من تلك الطلبات ضمن وثائق العمل الميداني والتي سيتم توفيرها كمخرجات لهذا العمل.

وإذا كان هناك من كلمة أود قولها فهي تتعلق بالمجوتين وفحوى هذه الكلمة هي ان البيانات الاحصائية المطلوب الحصول عليها من المجوتين هي منهم واليهم فإذا كان المجوتين في لحظة زمنية معينة يعتبرون هم من سيدلي بهذه البيانات فإنهم سيكونون في لحظة زمنية أخرى مستخدمين لهذه البيانات.. لذلك فإن قولهم للحقيقة عند ادلائهم بالبيانات المطلوبة منهم إنما يخدمون أنفسهم أولاً بحكم أن البيانات الصحيحة ستمكنهم من اتخاذ قراراتهم أياً كان نوعها بمستوى عال من الرشادة وتجنب الهدر والضياع لمواردهم المتاحة.

كما أن التعداد يعتبر عملاً وطنياً كبيراً ويهم كل قطاعات المجتمع الرسمية منها والشعبية، لذلك فإن التعاون والتنسيق بين جهاز الاحصاء والقطاعات الأخرى قائم بصورة جيدة وهناك تعاون كبير.

ونهيب هنا بالأخوة المواطنين جميعاً التعاون مع العاملين بالتعداد بالادلاء بالبيانات الصحيحة والتجاوب السريع نظراً لكون التعداد مهمة وطنية كبيرة يتحتم على الجميع تضافر كل الجهود والتعاون الكامل لإنجاحه.

كما نهيب بالأخوة مدراء المديريات والمجالس المحلية والمواطنين والشخصيات الاجتماعية والمشائخ والأعيان والأمناء التعاون مع العاملين بالتعداد والتوعية بين أوساط المجتمع للادلاء بالمعلومات والبيانات الصحيحة، نظراً لما يمثله التعداد من أهمية كبيرة باعتباره مهماً جداً ومهمة وطنية عظيمة ويجب تضافر كل الجهود لنجاحه.

تسجيل المشاركين

وبعد ذلك توجهت الى مكتب الخدمة المدنية بمحافظة صنعاء لنتعرف على سير عملية تسجيل المشاركين كعدادين لطالبي التوظيف من خريجي الجامعة وماهي المعايير والشروط لقبولهم وكيف تسير أعمال اللجنة الخاصة بذلك.. حيث التقيت الأخ/ علي عبده الضبيع - مدير مكتب المدير العام عضو اللجنة العاملة في هذا الشأن الذي تحدث الينا قائلاً:

- لقد شُكّلت لجنة فرعية بمكتب الخدمة المدنية والتأمينات بمحافظة صنعاء لاستقبال الأخوة والأخوات طالبي العمل من حملة المؤهل الجامعي والمقيدين في المكتب والذين سوف يتم اختيارهم وفق معايير المفاضلة كراغبين للمشاركة في العمل في تنفيذ مرحلة عد السكان كعدادين.. علماً بأن المرحلة الثانية قد بدأت في تاريخ ٢٠٠٤/١٠/٢٣م واستمرت حتى ٢٠٠٤/١١/١م واللجنة تقوم بعملها على أكمل وجه ممكن مستخدمة جميع النماذج والوثائق المتصلة بتنفيذ المرحلة الثانية وتقوم أيضاً برفع التقارير يومياً بعد المسجلين الى الجهات المختصة، وكذلك تقوم بتنفيذ جميع التوجيهات الصادرة اليها من الجهات المعنية كما نقوم بتسهيل الاجراءات لاستقبال الأخوة طالبي المشاركة حيث نقوم بالآتي:

١) التدقيق في بيانات كل شخص تقدم بطلب المشاركة من واقع بيانات البطاقة الشخصية المرفقة صورتها ووثيقة قيده إن وجدت والتأشير أمام اسمه في السجل الخاص بأسماء المتقدمين من طالبي استمارة طلب المشاركة وتسليمها له شخصياً لاستكمال تعبئتها بالبيانات المطلوبة وكذلك رغبته في النزول والمشاركة.

٢) استلام الاستمارة من الشخص طالب المشاركة والتأكد من استيفاء البيانات المطلوب تعبئتها في الاستمارة وارفاق الوثائق المطلوبة منه والمحددة في الاعلان وتسليمه وثيقة طلب مشاركة لفئة العدادين وتدوين اسمه ورقم القيد ورقم الاستمارة في الكشف اليومي لطالب المشاركة.

٣) مراجعة البيانات الواردة في الاستمارة ومطابقتها مع الوثائق المرفقة بها من قبل العضو المكلف بعملية المراجعة وبعد الانتهاء من عملية المراجعة يوقع في أعلى الاستمارة والتأشير في الكشف اليومي، فهذه هي الآلية التي تقوم بها اللجنة الفرعية لاستقبال الأخوة طالبي المشاركة في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، وذلك وفقاً للتعليمات والتعاميم الصادرة من اللجنة العليا لاختيار المشتغلين، وذلك تجسيداً لتوجيهات فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية - حفظه الله لاسهام الأخوة المشاركين ومن طالبي العمل في الخدمة المدنية من المؤهلات الجامعية، وبما يسهم في الحد من عملية البطالة والاسهام في هذا العمل الوطني الذي يساعد في عملية التنمية الاقتصادية التي يشهدها الوطن الغالي وقد كان الاقبال خلال الفترة المنصرمة جيد بصورة عامة حيث بلغ عدد المتقدمين حتى يومنا هذا أكثر من خمسمائة شخص، وقد تم وفق التوجيهات والتعاميم الصادرة باشراك الأخوة الجامعيين غير المؤكدين وغير المسجلين في مكتب الخدمة المدنية، وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن للمشاركة في هذا العمل الوطني.

وفي الأخير نقدم شكرنا وتقديرنا للأخ الأستاذ/ عبدالله الصعر - مدير عام مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة على جهوده وحثنا على بذل أقصى الجهود الممكنة والعمل وفقاً للنظام والقانون والتعليمات والتعاميم الصادرة من اللجنة العليا للتعداد.

كما ندعو جميع المواطنين والمواطنات التعاون مع العاملين بالتعداد في الادلاء بالمعلومات والبيانات الصحيحة لأن هذا العمل يعتبر عملاً وطنياً وله أهمية كبيرة تعتمد عليه بلادنا في رسم الخطط والبرامج والمشاريع وغيره فهذه مهمة وطنية يجب على الجميع تضافر الجهود الممكنة لكي تحقق النجاح إن شاء الله.